**الحقيبة التدريبية**

**لمعلمي الحلق القرآنية ( 2 )**

قواعد الرسم العثماني

**وأثر معرفتها في تصحيح التلاوة**

**الاسم : .......................................................................................**

**المسجد: ......................... المنطقة : ...................**

هذه الدورة مهذبة (مع زيادات) من :

بيان ببعض أسباب وقوع الطلبة في الخطأ أثناء تعلم القرآن الكريم .

عبدالله بن عبد العزيز التويجري

مقدمــة:

* **المراد برسم المصحف: الكيفية التي كُتبت بها حروفه وكلماته، وَفق المصاحف العثمانية.**

**وقد كتبه الصحابة من المصحف العثماني على هيئة مخصوصة لا تتفق مع قواعد الكتابة.**

* **وحصر علماء الفن قواعد رسم المصحف في ست قواعد، نظمها الشيخ محمد العاقب الشنقيطي بقوله:**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **الرسم الرسم في ست قواعد استقل وما وما أتى بالوصل أو بالفصل وذو وذو قراءتين مما قد شُهر** |  | **حذف حذفٌ زيادةٌ وهمزٌ وبدل موافقا موافقًا للفظ أو للأصل فيه فيه على أحداهما قد اقتصر** |

* **فالزيادة: أي في بعض الحروف التي كتبت ولا تنطق، والحذف: في بعض الحروف التي لم تكتب ويجب نطقها، والبدل في بعض الحروف التي كتبت على صورة حرف وتنطق على نطق حرف آخر، والهمز أي كيف تكتب الهمزة أول الكلمة، ومتوسطة، ومتطرفة: وتأتينا بعض القواعد فيها .**

**أما الوصل والفصل: كوصل أن بـ لا في كل القرآن إلا 10 مواضع، ووصل كل بـ ما في القرآن إلا موضعين: (كل ما ردوا إلى الفتنة)، (من كل ما سألتموه)، وقد بينها ابن الجزري في الجزرية .**

**وأما ما قرئ بقراءتين فإنه يكتب بإحداهما، مثاله: مالك يوم الدين، وملك يوم الدين، وكتب ملك.**

* **وفائدته: التأكيد على أخذ القرآن بالمشافهة من أفواه المشايخ المجازين بالسند المتصل إلى الرسول ، لا من الصحف؛ إذ ثمة حروف رسمت لا تنطق، وثمة حروف لم ترسم ويجب نطقها.**
* **وقد ألفت في الرسم مؤلفات مفردة: منها المقنع في رسم مصاحف الأمصار، لأبي عمر الداني (444هـ)، ومن المنظومات: مورد الظمآن في رسم أحرف القرآن للخراز (718هـ)، وعليها شروحات، وعَقيلة أتراب القصائد في علوم الرسم، للقاسم الشاطبي (590هـ).**

ﭧ ﭨ ﮋ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﮊ **(** المزمل: ٤ **) .**

**وقال النبي : " خيركم من تعلم القرآن وعلمه " .**

**وقال الخاقاني (325هـ) - في أول منظومة في التجويد-:**

**فكن عارفًـا باللحـنِ كيما تزيله وما للذي لا يعرف اللحنَ من عذرِ**

**زنِ الحرفَ لا تخرجه عن حد وزنه فوزن حروف الذكر من أفضل البرِ**

قواعد الرسم العثماني للمصحف :

- قواعد الهمز :

(1) قاعدة التفريق بين همزة القطع وهمزة الوصل :

الأمثلة: همزة القطع مثل قوله تعالى: ﮋ ﭑ ﭒ ﭓ ﮊ النور: ٣٢، وهمزة الوصل مثل قولـه: ﮋ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒﮓ ﮊ النساء: ٣، ﮋ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ ﮊ البقرة: ٨٧ .

والفرق بينهما:

من جهة الرسم: **همزة القطع: تثبت رسمًا همزة، أما همزة الوصل: فتكتب ألفًا مجردة من الهمز، ويكتب فوق الألف رأس صاد صغيرة .**

ومن جهة النطق: **همزة القطع: تثبت وصلا وابتداء، وهمزة الوصل: تثبت ابتداء، وتسقط وصلاً .**

(2) قاعدة التفريق بين همزة القطع والمد :

والفرق بينهما:

من جهة الرسم: **همزة القطع: تكتب فوق الألف بدون مد، والمد تكتب همزة على السطر بعدها ألف .**

ومن جهة النطق: **تنطق همزة القطع همزة، وأما المد فيمد مدً طبيعيًا بمقدار حركتين .**

الأمثلة: ﮋ ﮈ ﮉ ﮊﮊ النحل: ١، ﮋ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﮊ البقرة: ١٧٧ .

ﮋ ﮡ ﮢ ﮊ الأنعام: ٤٠، ﮋ ﯬ ﯭ ﯮ ﯯﯰ ﮊ الحديد: ٢٣ .

ﮋ ﯥ ﯦ ﯧ ﯨﯩ ﮊ البقرة: ١٨٩، ﮋ ﮝ ﮞ ﮊ البقرة: ٤٣ .

ﮋ ﮒ ﮓ ﮊ الروم: ٩، ﮋ ﮞ ﮟ ﮠ ﮊ غافر: ٢١ .

ﮋ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﮊ التوبة: ٣، ﮋ ﯕ ﯖ ﮊ النساء: ١١٩ .

وينتبه لذلك، وخصوصًا مع دخول اللام:

ﮋ ﮑ ﮒ ﮊ النجم: ٥٧، ﮋ ﯭ ﯮ ﯯ ﯰ ﮊ الأحزاب: ١٤.

ﮋ ﭗ ﭘ ﭙ ﮊ التين: ٣، ﮋ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮊ القصص: ٣١.

وقد اجتمعا في قوله تعالى: ﮋ ﮱ ﯓ ﮊ النساء: ١١٩ .

(3) قاعدة التفريق بين همزات الوصل هل تقرأ بالفتح؟ أو بالكسر؟ أو بالضم؟

والقاعدة: **الأصل في همزة الوصل أن تقرأ بالكسر .**

الأمثلة:ﮋ ﮰ ﮱ ﯓﮊ طه: ٢٤،ﮋ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃﮊ البقرة: ٦٠.

وتستثنى من ذلك مواضع:

1- ما جاء بالفتح : **كل كلمة ابتدأت بـ ال** .

الأمثلة: ﮋ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩﮪ ﮊ الحج: ٧٠ .

2- وما جاء بالضم: **إذا كان ثالث الفعل مضمومًا ضمًا لازماً .**

الأمثلة: ﮋ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮊ القصص: ٣٢، ﮋ ﯵ ﯶ ﯷ ﯸ ﮊ الصافات: ٢٢، ﮋ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡﮢ ﮊ البقرة: ١٧٣.

ويستثنى من الضم إذا جاء بعد ثالث الفعل واو جماعة: **فيقرأ بالكسر** ؛ لأنه ضم عارض .

الأمثلة: ﮋ ﭯ ﭰﮊ يونس: ٧١، ﮋ ﭤ ﭥ ﭦﭧ ﮊ الكهف: ٢١.

**أصله: اقضِ أصله: ابنِ**

(4) قاعدة اجتماع همزة الوصل والقطع :

إذا وقعت همزة وصل، وبعدها همزة قطع، وأريد الابتداء بهذه الكلمة ذات الهمزتين فالقاعدة: **يجب إبدال همزة القطع حرفًا مجانسًا لحركة همزة الوصل .**

الأمثلة:ﮋ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣﮊ البقرة: ٢٨٣، ﮋ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫﮬﮊ

**اُوتمن اِيـتنا**

الأنعام: ٧١، ﮋ ﮫ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ﯣ ﯤ ﯥ ﯦ ﯧ ﯨ ﯩ ﯪ ﮊ، الأحقاف: 4. **اِيـتوني**

(5) قاعدة اجتماع همزة الاستفهام والوصل :

القاعدة: **لحفص وجهان: الأول: مد همزة الوصل بمقدار ست حركات، وهو الذي عليه رسم مصحف المجمع، والثاني: القصر مع التسهيل، ويأخذ بالمشافهة .**

الأمثلة: ﮋ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮊ النمل: 59، ﮋ ﯴ ﮊ يونس: 51، ﮋ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﮊ الأنعام: 143 .

(6) قاعدة التفريق بين المد المتصل المنصوب المنون، وغير المنون:

القاعدة: **الأول: عند الوقف عليه: يبدل التنوين ألفًا، ويمد بمقدار حركتين، ويسمى مد العوض، والثاني: يوقف عليه بالقطع، فيقرأ بالهمز الساكن .**

الأمثلة: ﮋ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴﭵ ﮊ البقرة: ١٧١، ﮋ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜﭝ ﮊ الكهف: ٩٨.

(7) قواعد الزيادة :

1. الصفر المستدير الموضوع فوق حرف علة: **يدل على زيادته وصلاً دون الوقف .**

الأمثلة: ﮋ ﮮ ﮯ ﮊالبقرة: 259، ﮋ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷﭸ ﮊ البقرة: ٥،ﮋ ﯰ ﯱ ﯲ ﮊ الذاريات: ٤٧.

1. الصفر المستطيل فوق ألف: **يدل على زيادته وصلاً دون الوقف .**

الأمثلة: ﮋ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮊ النحل: ٢، ﮋﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮊ الأحزاب: ٦٦ – ٦٧ .

(8) قواعد الحذف :

أ- الألف الصغيرة: **تقرأ الألف، أما إذا جاءت الألف الصغيرة فوق الحرف فتقرأ الألف دون الحرف تحتها، وهذه من قواعد البدل الآتية .**

الأمثلة: ﮋ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﮊ البقرة: ٢٣٨ .

ب- الواو الصغيرة: **تقرأ الواو، وتكتب صغيرة بعد واو قبلها .**

الأمثلة: ﮋ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﮊ آل عمران: ٧٨، ﮋ ﯤ ﯥ ﯦ ﯧﯨ ﮊ التوبة: 19، ﮋ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﮊ الانشقاق: 15**.**

1. الياء الصغيرة:**تقرأ الياء، وقد تكون مشددة، وقد تكون مع المد .**

الأمثلة: ﮋ ﭔ ﮊ قريش: 2**،** ﮋ ﭑ ﭒ ﭓﮊ الأعراف: ١٩٦**،** ﮋ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﮊ النمل: ٣٦**،** ﮋ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪﮫ ﮊ البقرة: 124 **.**

د- النون الصغيرة: **تقرأ النون، وتكتب صغيرة بعد نون قبلها .**

الأمثلة:ﮋ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮊالأنبياء: 88 **.**

هـ-حذف اللام دون رمز: **تنطق اللام، وحذفت بعد اللام المشددة، ولم يرمز لها لكثرة تكررها، والله أعلم .**

الأمثلة:ﮋ ﭓ ﭔ ﭕ ﮊ البقرة: 17**،** ﮋ ﭖ ﭗ ﭘ ﮊالبقرة: 164**. تنطق الّلذي الّليل**

(9) قواعد البدل :

والقاعدة:**يقرأ الحرف الذي فوق، دون الحرف الذي أسفل .**

الأمثلة:ﮋ ﮇ ﮈﮉ ﮊ البقرة: 85**،** ﮋ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥﭦ ﮊ البقرة: 275**،** ﮋﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﮊ الأنعام: 60، **وكتبت كذلك لبيان أصل الألف المنقلبة هل هو واو أو ياء، والله أعلم.**

ﮋ ﯯ ﯰ ﯱ ﮊ البقرة: 245، ﮋ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯﭰ ﮊ الأنعام: 60 ، ﮋ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮊ الطور: 37 . **وكتبت كذلك لبيان الوجه الأشهر من الوجهين الذين قرئ بهما، والله أعلم.**

(10) قاعدة الوقف على التاء:

القاعدة: **عند الوقف عليها تنطق بحسب ما رسمت به، هاء، أو تاء، وهي وقوف اختبارية أو اضطرارية .**

الأمثلة: ﮋ ﯩ ﯪﯫﮊ الأنعام: ١٥٧، ﮋ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜﯝ ﮊ البقرة: ٢١٨ .

**ومثلها: نعمت، لعنت، شجرت الزقوم، امرأت، وقاعدة الأخيرة: أن كل امرأة أضيفت لزوجها في القرآن فهي بالتاء، والأصل الحفظ، وقد ذُكرت في الجزرية.**

(11) قاعدة التفريق بين الياء والألف المقصورة؛ حيث لا توجد نقاط أسفل الياء:

القاعدة:

الياء: **خالية من التشكيل إذا كانت مدية؛ أي قبلها كسرة، وتشكل بالسكون إذا كان ما قبلها مفتوحًا .**

الأمثلة: ﮋ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮊ الطلاق: ٢، ﮋ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳﮊ سبأ: 16، ﮋ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣﮊ القصص: ١٠.

الألف المقصورة: **خالية من التشكيل وما قبلها لا يكون إلا مفتوحًا .**

الأمثلة: ﮋ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫﮬ ﮊ النساء: ١٢، ﮋ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮊ طه: ٤ .

واجتمعا في قوله تعالى: ﮋ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿﮀ ﮊ يونس: ٣٥ .

(12) قاعدة أنواع الألف المقصورة:

الأمثلة: ﮋ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮊ طه: ٢ - ٥:

ﭻ**عند الوقف: مد طبيعي، وعند الوصل: مد منفصل .**

ﮀ **عند الوقف والوصل: مد طبيعي .**

ﮇ **عند الوقف: مد طبيعي، وعند الوصل: تحذف الألف .**

ﮋ ﯫ ﯬ ﯭ ﯮ ﯯﯰ ﯱ ﯲ ﯳ ﯴ ﯵ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﮊ طه: ١٢ – ١٣:

ﯴ **عند الوقف: مد طبيعي، وعند الوصل: تحذف الألف ويكون حكم التنوين بحسب الحرف الذي بعده .**

(13) قاعدة رسم التنوين والنون والميم الساكنتين في مصحف الحفاظ (طبعة الملك فهد) :

أ- التنوين :

ﮋ ﯥ ﯦﮊ **الرسم: تركيب الحركتين الحكم:إظهار**

ﮋ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦﮊ **الرسم:تتابع الحركتين، وبعدها حرف مشدد الحكم:إدغام كامل (بغير غنة)**

ﮋ ﯓ ﯔ ﮊ **الرسم:تتابع الحركتين، وبعدها حرف مشدد الحكم:إدغام كامل (بغير غنة) على القول بأن الغنة الموجودة غنة الميم لا الإدغام.**

ﮋ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮊ **الرسم: .تتابع الحركتين، وبعدها حرف غير مشدد الحكم:إدغام بغنة**

ﮋ ﯓ ﯔﯕﮊ **الرسم: .تتابع الحركتين، وبعدها حرف غير مشدد (مثل السابق) الحكم:إخفاء (بغنة)**

ﮋ ﮟ ﮠ ﮊ **الرسم: حركة والأخرى حرف م الحكم:قلب**

ب- النون الساكنة :

ﮋ ﯗ ﯘ ﮊ **الرسم: وضع سكون على النون الحكم:إظهار**

ﮋ ﰊ ﰋ ﰌ ﮊ **الرسم:نون خالية من السكون، وبعدها حرف مشدد الحكم:إدغام كامل (بغير غنة)**

ﮋ ﮋ ﮌﮊ **الرسم: نون خالية من السكون، وبعدها حرف مشدد الحكم: إدغام كامل (بغير غنة) على القول بأن الغنة الموجودة غنة النون لا الإدغام.**

ﮋ ﮰ ﮱ ﮊ **الرسم: نون خالية من السكون، وبعدها حرف غير مشدد الحكم:إدغام ناقص (بغنة)**

ﮋ ﯣ ﯤ ﯥ ﮊ **الرسم: نون خالية من السكون، وبعدها حرف غير مشدد (مثل السابق) الحكم:إخفاء (بغنة)**

ﮋ ﯯ ﯰ ﮊ **الرسم:نون خالية من السكون وفوقها حرف م الحكم:قلب**

ج- الميم الساكنة :

ﮋ ﯼ ﯽ ﯾ ﯿ ﮊ **الرسم: وضع سكون على الميم الحكم:إظهار شفوي**

ﮋ ﭻ ﭼ ﭽﭾ ﮊ **الرسم: ميم خالية من السكون، وبعدها حرف غير مشدد الحكم:إخفاء شفوي**

ﮋ ﯛ ﯜ ﯝﮊ **الرسم:ميم خالية من السكون، وبعدها حرف مشدد الحكم:إدغام شفوي**

تمت بحمد الله عز وجل،،،